

ردود الفعل الدولية والعالمية والعربية حيال العدوان على غزة

توالفت ردود الفعل الدولية والعربية بين التنديد والدعوة للتهدئة وضبط النفس، على الهجوم الذي نفذته حركة المقاومة الفلسطينية (حماس) على إسرائيل يوم 2023/10/07، حيث وصفت دول عربية بينها فرنسا والولايات المتحدة عمليات حماس بأنها "إرهابية"، مؤكدة على حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها. بينما دعت دول عربية منها السعودية، التي تسعى الولايات المتحدة للتفاوض معها لتطبيع علاقاتها مع تل أبيب، إلى وقف التصعيد والتهدئة. وقد جاءت المواقف كما يلي:

– أمريكا

قال وزير الخارجية الأمريكية أنتوني بلينكن في بيان أصدرته وزارة الخارجية الأمريكية "لا يوجد أي مبرر للإرهاب على الإطلاق. نتضامن مع حكومة وشعب إسرائيل، ونقدم تعازينا لأسر الإسرائيليين الذين لقوا حتفهم في هذه الهجمات". وقال وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن في بيان بذات السياق "خلال الأيام المقبلة، ستعمل وزارة الدفاع الأمريكية على ضمان حصول إسرائيل على ما تحتاجه للدفاع عن نفسها وحماية المدنيين من العنف العشوائي والإرهاب". ونقلت شبكة "سي إن إن" في 2023/10/8 عن مسئول أمريكي قوله إن الولايات المتحدة يمكن أن تعلن عن مساعدات جديدة لإسرائيل، في الوقت الذي تعمل فيه إدارة بايدن على تعزيز حليفها بعد أن تعرضت لهجوم غير مسبوق من حماس.

– أوكرانيا

استكرت وزارة الخارجية الأوكرانية ما وصفتها "بالهجمات الإرهابية المستمرة" على إسرائيل بعد أن شنت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) أكبر هجوم على إسرائيل منذ سنوات. وقالت الوزارة على منصة إكس للتواصل الاجتماعي (تويتر سابقاً) "تندد أوكرانيا بشدة بالهجمات الإرهابية المستمرة ضد إسرائيل، ومنها الهجمات الصاروخية ضد السكان المدنيين في القدس وتل أبيب". وأضافت "نعرب عن دعمنا لإسرائيل في حقها في الدفاع عن نفسها وشعبها".

– فرنسا

قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إنه يندد بشدة بما أسماه "الهجمات الإرهابية على إسرائيل". وكتب ماكرون على منصة إكس "أندد بشدة بالهجمات الإرهابية التي تستهدف إسرائيل حالياً، وأعبر عن تضامني الكامل مع الضحايا وعائلاتهم والمقربين منهم".

- إسبانيا

ندد خوسيه مانويل ألباريس القائم بأعمال وزير الخارجية الإسباني، عبر منصة إكس للتواصل الاجتماعي بالهجمات على إسرائيل من غزة . وقال "ندد بشدة بالهجمات الإرهابية بالغة الخطورة التي تنطلق من غزة ضد إسرائيل".

- روسيا

دعت روسيا، الإسرائيليين والفلسطينيين إلى ضبط النفس والامتناع عن الأعمال العدائية بين الجانبين. ونقلت وكالة أنباء "إنترفاكس" للأنباء عن نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف قوله، في 2023/10/7، إن موسكو تدعو لضبط النفس، بعد هجوم نفذته حركة حماس ضد أهداف إسرائيلية على تخوم قطاع غزة. وقال موفد الكرملين للشرق الأوسط وإفريقيا نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف: "إننا على اتصال مع الجميع. مع الإسرائيليين والفلسطينيين والعرب".

- تركيا

دعا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الإسرائيليين والفلسطينيين إلى الامتناع عن الأعمال العدائية التي تؤدي إلى تفاقم الوضع. وأضاف خلال مؤتمر لحزب العدالة والتنمية الحاكم في أنقرة "ندعو كافة الأطراف إلى ضبط النفس".

- ألمانيا

قالت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك، عبر منصة "إكس": "أندد بشدة بالهجمات الإرهابية على إسرائيل من غزة. يجب أن يتوقف العنف وإطلاق الصواريخ على المدنيين الأبرياء الآن. نتضامن بشكل كامل مع إسرائيل وحقها بموجب القانون الدولي في الدفاع عن نفسها في مواجهة الإرهاب". وأعربت وزيرة الخارجية الألمانية عن رأيها بأن تصعيد العنف من جانب حماس يظهر مرة أخرى أن الحل السياسي وحده هو الذي يمكن أن يمنح السكان في إسرائيل كذلك أيضا في الأراضي الفلسطينية حياة يسودها السلام والكرامة.

- النمسا

أعلنت النمسا، في 2023/10/8، تعليق مساعداتها للفلسطينيين ردا على هجوم حركة المقاومة "حماس" المميت على إسرائيل، في حين فعلت ألمانيا الشيء نفسه، قائلة إنه لن يتم تقديم أي مساعدات في الوقت الحالي.

- بريطانيا

أدانت المملكة المتحدة "من دون لبس هجمات حماس المروعة على المدنيين الإسرائيليين"، في بيان صدر 2023/10/7 عن وزير الخارجية جيمس كليفرلي. وكتب كليفرلي على منصة "إكس"، أن "المملكة المتحدة ستساند على الدوام حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها".

- الصين

حثت الخارجية الصينية طرفي الصراع على التزام الهدوء وإنهاء الأعمال العدائية على الفور لحماية المدنيين، وقالت أيضًا خلال بيان نشر عبر موقعها الرسمي: "الطريق الأساسي للخروج من الصراع يكمن في تنفيذ حل الدولتين وإقامة دولة فلسطينية مستقلة". حسبما ذكرت شبكة "جلوبال تايمز" الصينية. فيما قال "يوفال واكس"، المسؤول في السفارة الإسرائيلية بالصين، في 202/10/7: "إن تل أبيب تتوقع إدانة قوية للمقاومة الفلسطينية من بكين، التي تعتبر صديقة لها". وأضاف "واكس" في تصريحات للصحفيين، "عندما يقتل الناس ويذبحون في الشوارع، فهذا ليس الوقت المناسب للدعوة إلى حل الدولتين". حسبما ذكرت وكالة "رويترز" للأخبار.

- البرازيل

أدانت البرازيل سلسلة التفجيرات والهجمات البرية التي نفذت، في 2023/10/7 في إسرائيل انطلاقًا من قطاع غزة، وأعربت وزارة الخارجية البرازيلية في بيان رسمي عن تعازيها لأسر الضحايا، وعبرت عن تضامنها مع شعب إسرائيل.

وأضافت في بيانها: "من خلال التأكيد أنه لا يوجد أي مبرر للجوء إلى العنف، وخاصة ضد المدنيين، تحث الحكومة البرازيلية جميع الأطراف على ممارسة أقصى درجات ضبط النفس لتجنب تصعيد الوضع".

وأضافت البرازيل من خلال وزارة خارجيتها أنها تأسف لأنه في عام 2023، وهو عام الذكرى الـ 30 لاتفاقيات أوسلو للسلام، سيكون هناك تدهور خطير ومتزايد في الوضع الأمني بين إسرائيل وفلسطين. وأعلنت عن دعوتها إلى عقد اجتماع طارئ للمجلس الأمن، وذلك بصفة توليها الرئاسة الدورية للمجلس خلال شهر أكتوبر.

- الاتحاد الأوروبي

كتبت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين على منصة إكس "أندد على نحو لا لبس فيه بالهجوم الذي نفذته إرهابيو حماس على إسرائيل. إنه إرهاب في أبشع صورته. ولإسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها في مواجهة مثل هذه الهجمات الشنيعة".

- الاتحاد الأفريقي

قال موسى فقي محمد رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي "إنكار الحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني، وخاصة حقوق الدولة المستقلة ذات السيادة، هو السبب الرئيسي للتوتر الدائم بين إسرائيل والفلسطينيين". مضيفا أنه "يُنشد الطرفين بشكل عاجل وضع حد للأعمال العدائية العسكرية والعودة، دون شروط، إلى طاولة المفاوضات".

- اليابان

قال "كيشيدا" رئيس وزراء اليابان على منصة إكس "شنت حماس ومسلحون فلسطينيون آخرون هجوماً على إسرائيل انطلاقاً من غزة. تتدد اليابان بشدة بالهجمات التي ألحقت أضراراً بالغة بالمدينين الأبرياء، وأعبر عن التعازي للأسر وأتعاظف بصدق مع المصابين". وأضاف "ذكرت تقارير أن مسلحين خطفوا عدداً من الأفراد، واليابان تتدد بشدة بمثل هذه الأعمال وتحث على إطلاق سراحهم فوراً. وتعتبر اليابان عن قلقها البالغ أيضاً من سقوط قتلى ومصابين في غزة. وينبغي على جميع الأطراف المعنية ممارسة أقصى درجات ضبط النفس". وقالت وزارة الخارجية في 2023/10/7 إن اليابان تدين بشدة إطلاق الصواريخ والهجمات عبر الحدود التي تشنها حماس وغيرها من الجماعات المسلحة الفلسطينية داخل الأراضي الإسرائيلية.

- الهند

حث "موراليدهاران" وزير الدولة الاتحادي للشؤون الخارجية في الهند، يوم 2023/10/7 الهنود العالقين في إسرائيل على الحفاظ على أمنهم والتواصل مع السفارة الهندية هناك حال احتياجهم إلى أية مساعدة، لافتاً في الوقت نفسه إلى أن بلاده تعرب عن تضامنها مع شعب إسرائيل. وقال "موراليدهاران" في حديثه للصحافيين، إن السفارة الهندية أصدرت بالفعل نصيحة للهنود هناك للبقاء آمنين، وفقاً لوكالة "برس تراست أوف إنديا". وأضاف: "يمكن للهنود في إسرائيل التوجه إلى السفارة الهندية في أي وقت. ستقدم السفارة كل أنواع المساعدة للهنود الذين تقطعت بهم السبل هناك". وردا على سؤال حول موقف الهند من الصراع الدائر بين إسرائيل وحركة حماس، قال الوزير موراليدهاران إن رئيس الوزراء أوضح ذلك وأعرب عن صدمته من "الهجوم الإرهابي" على إسرائيل.

- الأردن

قالت وزارة الخارجية الأردنية: إن نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية أيمن الصفدي يواصل اتصالاته المكثفة مع نظراء إقليميين ودوليين لبحث إطلاق تحرك دولي فوري لوقف التصعيد في غزة ومحيطها، وحماية المنطقة من تبعات دوامة عنف جديدة، وإيجاد أفق سياسي حقيقي لإنهاء الاحتلال. ووفق بيان للوزارة، في 2023/10/7 أكد الصفدي في اتصالاته "أن استمرار العنف والتصعيد لن يؤدي إلا إلى ما هو أسوأ وستكون له انعكاسات كبيرة على المنطقة، خصوصاً في ضوء التدهور المستمر في الأراضي الفلسطينية وغياب أي أفق سياسي حقيقي لتحقيق السلام العادل والشامل"، وشملت الاتصالات محادثات مع وزراء خارجية قطر والإمارات والسعودية ومصر والمغرب، وأمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حسين الشيخ، ومنظمات أخرى.

كما أجرى الصفدي اتصالات مع عدد من وزراء الخارجية الأوروبيين شملت الممثل الأعلى للشؤون الخارجية السياسة والأمنية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، ووزير الشؤون الخارجية والاتحاد الأوروبي والتعاون في مملكة إسبانيا خوسيه مانويل ألباريس، الذي ترأس بلاده الدورة الحالية للاتحاد الأوروبي، ووزيرة أوروبا والشؤون الخارجية في الجمهورية الفرنسية كاثرين كولونا، وبحسب البيان، سيواصل الصفدي اتصالات دولية وإقليمية لبحث سبل إطلاق تحرك دولي لوقف التصعيد والعنف بكل أنواعه.

- الإمارات

أعربت دولة الإمارات عن قلقها الشديد إزاء تصاعد العنف بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وشددت على ضرورة وقف التصعيد والحفاظ على أرواح المدنيين، وقدمت خالص التعازي لجميع الضحايا الذين سقطوا من جراء أعمال القتال الأخيرة. وأكدت وزارة الخارجية الإماراتية في بيان أن الدولة تدعو إلى ممارسة أقصى درجات ضبط النفس، والوقف الفوري لإطلاق النار لتجنب التداعيات الخطيرة. ومن جهة أخرى أشارت الوزارة إلى أن الإمارات بصفتها عضواً غير دائم في مجلس الأمن الدولي، تدعو إلى ضرورة إعادة تفعيل الفوري للجنة الرباعية الدولية لإحياء مسار السلام العربي الإسرائيلي، وتحث المجتمع الدولي على دفع كافة الجهود المبذولة لتحقيق السلام الشامل والعادل، ومنع انجرار المنطقة لمستويات جديدة من العنف والتوتر وعدم الاستقرار.

ودعت وزارة الخارجية في بيان مساء 2023/10/7 إلى حماية المدنيين وشددت على أن الأولوية العاجلة هي إنهاء العنف وحماية المدنيين. وقالت الخارجية الإماراتية إن الهجمات التي تشنها حماس

ضد المدن والقرى الإسرائيلية القريبة من قطاع غزة بما في ذلك إطلاق آلاف الصواريخ على التجمعات السكانية، تشكل تصعيدا خطيرا وجسيما.

وأعربت الوزارة عن استيائها الشديد إزاء التقارير التي تفيد باختطاف مدنيين إسرائيليين من منازلهم كرهائن، وأكدت على ضرورة أن ينعم المدنيون من كلا الجانبين بالحماية الكاملة بموجب القانون الإنساني الدولي، وضرورة ألا يكونوا هدفا للصراع. وأعربت الإمارات عن تعازيها لأسر الضحايا ودعت إلى بذل كافة الجهود الدبلوماسية لمنع حدوث مواجهة إقليمية أوسع نطاقا.

- الجزائر

أعلن مجلس الأمة الجزائري متابعتة ببالغ القلق تجدد "العدوان الغاشم للاحتلال الصهيوني على الفلسطينيين" في قطاع غزة، مستكرا "استمرار النفاق الدولي والكيل بمكيالين مع قضيتهم العادلة". ولفت مكتب مجلس الأمة في بيان له في 2023/10/8، إلى أن قطاع غزة "أمسى مسرحا لهوان دولي مخجل أمام غطرسة استعمارية متزايدة، معربا عن تنديده الشديد بهذه الاعتداءات المشينة، واستنكاره استمرار النفاق الدولي الذي يكيل بمكيالين في تعامله مع القضية الفلسطينية العادلة عبر التماطل المقصود والانحياز المفضوح، والتبرير المخزي للدموية الصهيونية وجرائمها ضد الإنسانية، بحسب البيان.

وتابع مجلس الأمة الجزائري: "إنّ مكتب مجلس الأمة، يحيي صمود وتماسك ووحدة الشعب الفلسطيني، في مواجهته للبطش الاستيطاني الصهيوني الممنهج... ويدعو المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته تجاهه عبر حمايته وتمكينه من حقه المشروع في إقامة دولته المستقلة على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشريف".

- السعودية

قال بيان للخارجية السعودية: "تتابع المملكة عن كثب تطورات الأوضاع غير المسبوقة بين عدد من الفصائل الفلسطينية وقوات الاحتلال الإسرائيلي، مما نتج عنها ارتفاع مستوى العنف الدائر في عدد من الجبهات هناك". وتدعو المملكة للوقف الفوري للتصعيد بين الجانبين وحماية المدنيين وضبط النفس. حيث تذكّر المملكة بتحذيراتها المتكررة من مخاطر انفجار الأوضاع نتيجة استمرار الاحتلال وحرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه المشروعة وتكرار الاستفزازات الممنهجة ضد مقدساته. وتجدد المملكة دعوة المجتمع الدولي للاضطلاع بمسؤولياته وتفعيل عملية سلمية ذات مصداقية تقضي إلى حل الدولتين بما يحقق الأمن والسلم في المنطقة ويحمي المدنيين.

- العراق

دعت رئاسة الجمهورية العراقية، في 2023/10/7 المجتمع الدولي للحفاظ على "حقوق الفلسطينيين"، مجددة بالوقت ذاته موقف العراق الثابت إزاء القضية الفلسطينية.

وقال المتحدث باسم الحكومة "باسم العوادي" في بيان في 2023/10/7، إن العراق "يؤكد موقفه الثابت، شعباً وحكومة، تجاه القضية الفلسطينية، ووقوفه إلى جانب الشعب الفلسطيني في تحقيق تطلعاته ونيل كامل حقوقه المشروعة، وأنّ الظلم واغتصاب هذه الحقوق لا يمكن أن يُنتج سلاماً مستداماً". وأضاف إنّ "العمليات التي يقوم بها الشعب الفلسطيني اليوم، هي نتيجة طبيعية للقمع الممنهج الذي يتعرض له منذ عهد مضت على يد سلطة الاحتلال الصهيوني، التي لم تلتزم يوماً بالقرارات الدولية والأممية، لهذا ندعو المجتمع الدوليّ أن يتحرك لوضع حدّ للانتهاكات الخطيرة وإعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، الذي مازال يعاني الاحتلال وسياسات التمييز العنصريّ والحصار والتجاوز على المقدسات وانتهاك القيم والمبادئ الانسانية".

وحذر العوادي من "استمرار التصعيد داخل الأراضي الفلسطينية؛ لأنه سينعكس على استقرار المنطقة"، داعياً "جامعة الدول العربية إلى الانعقاد بصورة عاجلة لبحث تطورات الأوضاع الخطيرة في الأراضي الفلسطينية".

قطر

أعربت دولة قطر عن قلقها البالغ إزاء تطورات الأوضاع في قطاع غزة، ودعت جميع الأطراف إلى وقف التصعيد والتهدئة وممارسة أقصى درجات ضبط النفس حيث حملت وزارة الخارجية القطرية "إسرائيل وحدها مسؤولية التصعيد الجاري الآن، بسبب انتهاكاتها المستمرة لحقوق الشعب الفلسطيني، وآخرها الاقتحامات المتكررة للمسجد الأقصى المبارك تحت حماية الشرطة الإسرائيلية".

وشددت الوزارة على ضرورة تحرك المجتمع الدولي بشكل عاجل لإلزام إسرائيل بوقف انتهاكاتها السافرة للقانون الدولي وحملها على احترام قرارات الشرعية الدولية، والحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني، والحيولة دون اتخاذ هذه الأحداث ذريعة لإشعال نار حرب جديدة غير متكافئة ضد المدنيين الفلسطينيين في غزة.

وجددت وزارة الخارجية موقف دولة قطر الثابت من عدالة القضية الفلسطينية والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الشقيق، وإقامة دولته المستقلة على حدود عام 1967، وأن تكون عاصمتها القدس الشرقية.

الكويت

عبّرت وزارة الخارجية الكويتية عن "قلق دولة الكويت البالغ، حيال تطورات الأحداث الأخيرة، والتصعيد الحاصل في قطاع غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة"، معتبرة أنها جاءت "نتيجة لاستمرار الانتهاكات والاعتداءات السافرة، التي ارتكبتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني الشقيق". ودعت في بيان المجتمع الدولي، ولا سيما مجلس الأمن، "للاضطلاع بمسؤولياته وإيقاف العنف الدائر، وتوفير الحماية للشعب الفلسطيني الشقيق، وإنهاء ممارسات سلطات الاحتلال الاستفزازية، خاصة الانتهاكات المستمرة لحرمة المسجد الأقصى المبارك، وسياسة التوسع الاستيطاني". وأكدت في بيانها "موقف دولة الكويت الثابت والمبدئي في الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني الشقيق، ومساندته وصولاً إلى حصوله على كامل حقوقه، وأهمها دولته المستقلة على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية"، وحذرت من "استمرار دائرة العنف دون إيقافها وردع المتسببين بها".

– مصر –

حذرت مصر في بيان من "عواقب وخيمة" لتصعيد التوتر بين إسرائيل والفلسطينيين. ودعت وزارة الخارجية المصرية في البيان الذي نشرته وكالة الأنباء الرسمية إلى "ممارسة أقصى درجات ضبط النفس وتجنب تعريض المدنيين للمزيد من المخاطر". وأضاف المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية، أحمد أبو زيد، إن مصر تجري اتصالات مكثفة على كافة المستويات لاحتواء الأزمة الحالية. ودعت مصر الأطراف الفاعلة دولياً المنخرطة في دعم جهود استئناف عملية السلام، إلى التدخل الفوري لوقف التصعيد الجاري، وحث إسرائيل على وقف الاعتداءات والأعمال الاستفزازية ضد الشعب الفلسطيني، والالتزام بقواعد القانون الدولي الإنساني فيما يتعلق بمسؤوليات الدولة القائمة بالاحتلال.

– المغرب –

وعبرت المملكة المغربية عن قلقها العميق جراء تدهور الأوضاع واندلاع الأعمال العسكرية في قطاع غزة وأدانت استهداف المدنيين من أي جهة كانت. "ودعت إلى "الوقف الفوري لجميع أعمال العنف والعودة إلى التهدئة وتفادي كل أشكال التصعيد التي من شأنها تقويض فرص السلام بالمنطقة".